

تاج العروس من جواهر القاموس

وَقَرَّ بَنَ لِلْأَطْعَمَانِ كُلِّ مُدَفِّعٍ ... مِنَ الْبُزْلِ يُوفَى بِالْحَوِيَّةِ
غَارِبُهُ وَيُرْوَى : كُلِّ مَوْقَعٍ . وَالْمُدَفِّعُ أَيَضاً : الْبَعِيرُ الْمُهَانَ
عَلَى أَهْلِهِ كَلَامًا قُرِّبَ لِلْحَمْلِ رُدًّا اسْتِحْقَارًا بِهِ ضِدٌّ قَالَ مُتَمِّمٌ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

يَحْتَارُهَا عَنْ جَحْشَهَا وَتَكْفُّهُ ... عَنْ نَفْسِهَا إِنْ الْيَتِيمَ
مُدَفِّعٌ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُدَفِّعُ : الرَّجُلُ الْمَحْقُورُ الَّذِي لَا يُقْرَى
إِنْ ضَيْفٌ وَلَا يُجْدَى إِنْ اجْتَدَى . قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :
" وَأَشْعَثَ يَزْهَاهُ النَّبُوحُ مَدَفِّعِينَ الزَّادِ مِمَّنْ صَرَفَ الدَّهْرُ
مُحْتَلِّ .

" أَتَانَا فَلَمْ نَدَفِّعْهُ إِذْ جَاءَ طَارِقًا وَقُلْنَا لَهُ : قَدْ طَالَ لَيْلُكَ
فَانْزِلْ فِي الصَّحاحِ : الْمُدَفِّعُ : الْفَقِيرُ وَالذَّلِيلُ لِأَنَّ كَلَامًا يَدَفِّعُهُ
عَنْ نَفْسِهِ . وَفِي الْأَسَاسِ : فُلَانٌ مُدَفِّعٌ مُدَفِّعٌ وَهُوَ الْفَقِيرُ الَّذِي
يَدَفِّعُهُ كُلُّ أَحَدٍ عَنْ نَفْسِهِ وَهُوَ مَجَارٌ . وَالْمُدَفِّعُ : الَّذِي دَفَعَ
عَنْ نَفْسِهِ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . قَالَ : وَضَيْفٌ مُدَفِّعٌ : يَتَدَفِّعُهُ الْحَيُّ
يُحِيلُهُ كُلُّ عِلَى الْآخِرِ . وَشَاةٌ أَوْ نَاقَةٌ دَافِعٌ وَدَافِعَةٌ وَمِدْفَاعٌ :
تَدَفِّعُ اللَّابِنَ عَلَى رَأْسِهِ وَلَدَهَا لِكَثْرَتِهِ وَإِنْ نَسَمًا يَكْثُرُ اللَّابِنُ
فِي ضَرْعِهَا حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَضَعَ وَالْمَصْدَرُ الدَّفْعَةُ . وَفِي الصَّحاحِ :
الدَّافِعُ : الشَّاةُ أَوْ النَّاقَةُ الَّتِي تَدَفِّعُ اللَّابِيَّ فِي ضَرْعِهَا قُبَيْلَ
النَّتَاجِ يُقَالُ : دَفَعَتِ الشَّاةُ : إِذَا أَضْرَعَتْ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ وَهُوَ
مَجَارٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفْكَهَ وَالِدَافِعَ سَوَاءً
يَقُولُونَ : هِيَ دَافِعٌ بَوْلَدٍ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : هِيَ دَافِعٌ بِلَابِنٍ وَإِنْ
شِئْتَ قُلْتَ : هِيَ دَافِعٌ بَصَرْعِهَا وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : هِيَ دَافِعٌ وَتَسْكُتُ .
وَأَنْشَدَ :

" وَدَافِعٌ قَدْ دَفَعَتْ لِلنَّتَجِ .

" قَدْ مَخَضَّتْ مَخَاضَ خَيْلٍ نَتَجٍ وَقَالَ النَّصْرُ : يُقَالُ : دَفَعَتْ
لَبْنَهَا وَبِاللَّبَنِ إِذَا كَانَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا فَإِذَا نَتَجَتْ فَلَا يُقَالُ :
دَفَعَتْ .

وقال ابن شُمَيْلٍ : الدَّوَافِعُ : أَسْفَلُ المِيثِ حيث تَدْفَعُ فيه الأَوْدِيَّةُ .
هكذا في النَّسَخِ والنَّصِّ : تَدْفَعُ في الأَوْدِيَّةِ أَسْفَلُ كُلِّ مَيْثَاءٍ .
دافِعةٌ . وقال الأصمعيُّ : الدَّوَافِعُ : مَدَافِعُ الماءِ إِلَى المِيثِ .
والمِيثُ تَدْفَعُ في الوَادِي الأعْظَمُ . وقال اللّائِثُ : وَأَمَّا الدَّافِعةُ
فالتَّلَعةُ تَدْفَعُ في تَلْعةٍ أُخْرِى إِذَا جَرَى فِي صَبَبٍ أَوْ حَدُورٍ مِنْ
حَدَبٍ فَتَرَاهُ يَتَرَدَّدُ فِي مَوَاضِعَ قَدِ انْبَسَطَ شَيْئاً واستَدَارَ . ثُمَّ
دَفَعَ فِي أُخْرِى أَسْفَلِ مِنْهَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ دافِعةٌ والجَمْعُ
الدَّوَافِعُ . قال النّابِغةُ الذّبيانيّ : .

عَفَا حُسْمٌ مِنْ فَرْتَنًا فالْفَوَارِعُ ... فَجَنَدِيًّا أَرِيكَ فالتَّلَاعُ الدَّوَافِعُ
وقال الجاحِظُ : الدَّفَاعُ كَشَدَادٍ : مَنْ إِذَا وَقَعَ فِي القَصْعةِ عَظُمٌ مِمَّا
يَلِيهِ نَحَاهُ حَتَّى تَصِيرَ مَكَانَهُ لِحَمَةٍ أَيْ قِطْعةٍ مِنْهَا .
والدَّفَاعُ بالصَّمِّ مَعَ التَّشْدِيدِ : طَحْمَةُ المَوْجِ والسَّيْلِ . قال
الشّاعِرُ : .

جَوَادُ يَفِيضُ عَلَى الْمُعْتَفِينَ ... كَمَا فَاضَ يَمُّ بِدُفَاعِهِ وفي
الصّحاح : الدَّفَاعُ : السَّيْلُ العَظِيمُ وفي اللّسانِ : كَثْرَةُ الماءِ
وشِدَّتُهُ . وقال أبو عمرو : الدَّفَاعُ : الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ السَّيْلِ .
والدَّفَاعُ أَيضاً : الشَّيْءُ العَظِيمُ الَّذِي يُدْفَعُ بِهِ العَظِيمُ مِثْلُهُ
عَلَى المَثَلِ . وَنَدَفَعَ فِي الحَدِيثِ : أَفَاضَ فِيهِ وَكَذَلِكَ فِي الإِنْشَادِ . وهو
مَجَازُ . وَنَدَفَعَ الفَرَسُ : أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ وهو مَجَازُ أَيضاً . وَنَدَفَعَ
: مُطَاوَعُ دَفْعِهِ . يُقَالُ : دَفَعْتُهُ فَانْدَفَعَ الثَّلَاثَةُ ذَكَرَهُنَّ
الجَوْهَرِيُّ